

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (93) | سورة النحل كاملة | يوم ٩١/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد درسنا مع غريب القرآن الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من الشهر السابع من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:00

بنا الكلام الى سورة النحل. تفضل اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله سورة النحل مكية كلها - 00:00:20
قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. يعني القيامة. اي هي قريب فلا تستعجلوا. واتى بمعنى يأتي. وهذا كما قال اتاك الخير فابشر اي سيأتيك. ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده - 00:00:40
الوحي لكم في هذا دفع الدفء ما استدفأت به يريد ما يتخذ من اوبارها من الاكل من الاكسية وغير ذلك. ولكم فيها جمال حين تريحون. اذا راحت عظام الضلوع والاسنمة فليل هذا مال - 00:01:00

فلان حين تسرحون بالغداة ويقال سرحت الابل بالغداة وسرحت وسرحتها. بشق اي بمشقة يقال نحن بشق من العيش اي بجهد. وفي حديث وفي حديث ام زرع وجدني في اهل غنيمة - 00:01:20
بشق ومنها جائر اي من الطرق جائر لا يهتدون فيه. والجائر العادل عن القصد. ماء لكم منه شراب ومنه شجر يعني المرعى والعكرمة لا تأكل ثمر الشجر فانه سحت. يعني الكلأ. فيه توسمون اي - 00:01:40
فرعون يقال قسمت ابلي فسامت. ومنه قيل لكل ما رؤي من من الانعام. سائمة كما يقال راعية وترى الفلك السفن مواقر فيه اي جوازي تشق الماء يقال مخرت السفينة ومنه - 00:02:00

ومنه مهر الارض انما هو شق الماء لها. والقي في الارض رواسي اي جبالا ثوابت لا تبرح. وكل شيء ان ثبت فقد رسي ان تميل بكم اي لئلا تميل بكم الارض. والميدو الحركة والميل. ومنه يقال فلان يميل في - 00:02:20
في مشيته اذا اذا تكفأ وما يشعرون ايانا يبعثون اي متى يبعثون؟ فاتي الله بنيانهم من القواعد اي من الاساس وهذا مثل اي اهلكهم اهلكهم كما اهلك من هدم مسكنه من اسفله فخر عليه - 00:02:40

فالقوا السلم اي انقادوا واستسلموا. وسلم الاستسلام. بالبينات والزبر الكتب. جمع زبور او يأتي او ياخذهم على تخوف اي على تنقص. ومثله التخون. يقال تخوفته وتخوفته الدهور وتخونته اذا اذا نقصته واخذت من ما له او جسمه يتفياً ظلاله عن اليمين والشمال - 00:03:00

اي تدور ظلاله وترجع من جانب الى جانب. والفيء الرجوع ومنه قيل للظل بالعشي ومنه قيل للظل بالعشي لانه فاء عن المغرب الى المشرق. سجل لله اي مستسلمة وقد بينت هذا في كتاب المشكل. وهم داخرون اي صاغرون. يقال دخل لله - 00:03:30
وله الدين واصبا اي دائمة والدين الطاعة. يريد انه ليس من احد يدان له ويطاع الا قطع ذلك عنه بزوال او هلكة غير الله. فان الطاعة تدوم له. ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون. اي - 00:04:00

يضجون بالدعاء وبالمسألة. يقال جار الثور يجار. والضر البلاء والمصيبة. ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا ما رزقناهم هذا ما كانوا

يجعلونه لالتهتهم من الحظ في زروعهم وانعامهم. وقد ذكرناه في سورة الانعام - 00:04:20

ويجعلون لله البنات سبحانه اي تنزيها له عن ذلك. ولهم ما يشتهون. يعني البنين. وهم اه وهو اي حزين. قد قد كظم فلا يشكو ما به. ايمسكه على هون اي على هوان. اما - 00:04:40

يدسه في التراب اي يئده. ولله المثل الاعلى شهادة ان شهادة ان لا اله الا هو. ويجعلون لله ما يكرهون من البنات وتصف السننهم الكذبة ان لهم الحسنى اي الجنة. ويقال البنين. وانهم مفرطون اي - 00:05:00

جالونا الى النار. يقال فرط مني ما لم احسبه. اي سبق والفارق المتقدم الى الماء لاصلاح الارضية والدلاء حتى يرد القوم. وافردته اي قدمته. نسقيكم مما في بطونه. ذهب الى النعم - 00:05:20

والنعم تؤثت وتذكر. والفرث ما في الكرث. وقوله من بين فرث ودم اللبن لان اللبن كان طعاما خلص من ذلك الطعام دم. وبقي منه فرث في الكرث. وخلص من الدم لبن سائغا للشاربين. اي سهلا في الشراب - 00:05:40

لا يشجى به شاربه ولا يغص. تتخذ تتخذون من تتخذون منه سكرا اي خمرا. ونزل في هذا ونزل هذا قبل تحريم الخمر ورزقا حسنا يعني التمر والزبيب. وقال ابو عبيدة السكر الطعم - 00:06:00

اعرف هذا في التفسير. طيب بارك الله فيك. سورة النحل يعني سورة طويلة. وهي سورة مكية سماها بعضهم في سيرين سورة النعم لما فيها من النعم العظيمة. يعني نعمة الطعام والشراب والنكاح والاولاد والملابس - 00:06:20

يعني ذكر الله فيها اشياء كثيرة والمراكب والسفن والابل مراكب والملابس يعني المساكن حتى المساكن بيوتكم كثير يعني من النعم التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. واعظم هذه النعم نعمة التوحيد والايمان - 00:06:40

ما هو الطاعة التي ركزت السورة عليها؟ تقرير توحيد الربوبية وتوحيد الالهية لله سبحانه وتعالى. طيب نمر عليه سريعا يقول في قول تعالى اتى امر الله يقول يعني قريب ولذلك الله سبحانه عبر بصيغة الماضي اتى كانه جاء بسرعته - 00:07:00

ولذلك قال فلا تستعجلوا. طيب ينزل الملائكة بالروح ما المراد بالروح؟ قال الوحي. لان فيه حياة فيه روح. كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا طيب لكم فيها دفء ما يستدفى به من الالبسة والاكسية والابخية الذي يدخل فيه الانسان مثل بيوت الشعر ونحوها -

00:07:20

ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون يعني تأتي وقت الروحة الروحة والغدوة الغدوة والذهاب الصباح مبكرا. فالابل والغنم والماشية اذا خرجت في اول النهار تخرج وهي ضامرة البطن. وضامرة الحليب. يعني فيخرجها صاحبها بسرعة حتى تذهب ولا ينظر اليها. ولا يأتي - 00:07:40

اما اذا عادت فهو ينتظر ويشتاق اليها لانه فقدتها ولانها تأتي ممتلئة البطون ممتلئة الضلوع ولذلك قدم الله قال ولكم فيها جمال حين تريحون حينما تأتي في العودة هذا اكثر - 00:08:10

اذا راحت يقول لكم جمال في عظام الضلوع امتلأت الضلوع فيما امتلأت الجمال منصب على هذا وهذا. طيب. الا بشق الانفس يقول بالمشقة والتعب ومنها جائر ما هي؟ ها؟ وعلى الله قصد السبيل. يعني قصد السبيل يعني الطريق القصد المستقيم - 00:08:30

يقول الله على الله يعني يعود الطريق المستقيم هو طريق الله. وهناك طرق اخرى جائزة. احذروا الطرق الاخرى شايف قال الطرق الجائرة التي لا يهتدون فيها. اي نعم. طيب. تسيمون اي ترعون. السائم - 00:09:00

الراعي السائمة الابل السائمة التي ترعى في البر. تسمون اي ترعى من شجر البر. طيب قال وترى الفلك مواخر فيه تمخر. تشق الماء. تشق الماء بقوة. طيب فالقوا السلم اي انقادوا واستسلموا. طيب قال او يأخذهم على - 00:09:20

تخوف اي تنقص. تنقص بالاموال والاولاد ونحو ذلك. طيب. وله الدين واصلة يعني مستمرا لا ينقطع مثل ما ذكر هو يعني لفظة جميلة ان المعبودات التي من دون لا تنتهي لكن دين الله واصل يعني مستمر - 00:09:50

تجأرون ما معنى تجأرون؟ قال يجأر يعني اذا صاح بقوة بالدعاء تجد بعض الناس اذا اضطر اضطر بالدعاء يرفع صوته بقوة. ورفع الصوت اصلا غير مشروع. يعني يعني ادعوا ربكم تضرعا وخفية. وقال قال نداء خفيا. هذا اللي ينبغي. اما رفع الاصوات مثل ما

يحدث في الطواف غلط - 00:10:10

غلط يشوش على الآخرين وليس من اه من السنة انك ترفع صوتك تجعر بالصوت وبقوة كذا لرفع الاصوات حتى من يريد ان يدعو ما يستطيع. وهو فرصة الان في الطواف وده يدعو يعني يحاول انه يدعو بادعية خاصة وكذا. كل ما اراد ان يدعو جاء من - 00:10:40
علي باصوات اه عجيبة حتى انك تسمع احيانا اصوات ما تدري وش يقولون. وانا اذكر واحد جاءني في المسعى في الصفا والمروة
قال يا اخي انا كنت ادعو وما ادري سمعت اصوات ليست عربية بس ما ادري وش هي يقولون هو هو يقول ايش هذي الهدية؟ كيف -

00:11:00

هذا ليس من الاسلام شيء. اصوات ما تدري هم يرددون. وبعدين هذا الذين يرددون. احيانا يرددون ما يدرون. وبعدين الان يعني في
التقنية الجديدة حط سماعات وخلص واجتمع وردد مع الجهاز وبس ولا حاجة ترى هذا صوت ويدخلون على الناس وازعاج -

00:11:20

ولا داعي كنا ندري المفروض ينبه عليها خطأ. يعني يشوش على الناس الآخرين. لا ويرددونهم ولا يدرون ماذا يقولون. صحيح. يعني
اذكر يقول اه واحد في طواف العمرة يقول اجعلوا حجا مبرورا. وهم يقولون نعم اللهم اجعله حجا مبرورا. ما حج اصلا. فاططاء -

00:11:40

اخطاء كثيرة يقرأون باسمك ربي وضعت جنبي وضعت جنبي وبديت ارفعه في الطواف الله المستعان. طيب. ويجعل طيب ويجعل
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون. يعني البنين. طيب. اذا بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين شديد الحزن. ايمسكه على
هون؟ يعني على هوان او يدسه في التراب. ام يدسه في - 00:12:00

تراب اي يدفنه يئده. طيب. يعني كثير من الايات واضحة جدا ويجعل الله ما يكرهون يعني البنات. اي نعم طيب. طيب نواصل يا
شيخ تفضل. واوحى واوحى ربك الى النحل اي الهمها وقيل سخرها. وقد بينت في كتاب المشكل انه قد يكون كلاما وشارة وتسخين

- 00:12:30

ومما يعيشون كل شيء عرش من كرم او نبات او سقف فهو عرش ومعروش. ثم كلي من كل ثمرات اي من الثمرات. وكلها هنا ليس
على العموم. ومثل هذا قوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها - 00:13:00

فاسلكي سبل سبل ربك ذللا اي منقادة بالتسخير. وذل جمع ذلول. ومن ومنكم من الى اذل العمر وهو الهرم. لان الهرم اسوأ العمر
وشره. لكي لا يعلم بعد علم شيئا اي - 00:13:20

حتى لا يعلم بعد علمه بالامور شيئا لشدة هرمه. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. يعني فضل السادة على المماليك فما الذين
فضلوا يعني اساده براد رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء اي لا يجعلون اموالهم - 00:13:40

حتى يكونوا والعبيد حتى يكونوا والعبيد فيها سواء. وهذا مثل ضربه الله لمن جعل له شركاء من خلقه بنين وحفدة الحفدة الخدم
والاعوان. ويقال هم بنو هم بنون وخدم. ويقال الحفظة الاصهار - 00:14:00

واصل الحفظ واصل الحفظ مداركة الخطو. الخطو والاسراع في المشي. وانما وانما يفعل هذا وانما يفعل هذا الخدم فليل لهم حفدة.
واحداهم حافد مثله كافر وكفر. ومنه يقال في دعاء الوتر. واليك - 00:14:20

نسعى ونحفل وقوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا رزقا من السماوات والارض شيئا نصب شيئا رزقي عليه. او اه اي
يعبدون ما لا يملك اي يرزقهم شيئا. كما تقول هو يخدم من لا - 00:14:40

اعطاؤه الدرهم وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابيكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اي ثقل على مولاه. اي على وليه وقرابته.
آآ مثل ضربه لمن جعل شريكا له في خلقه. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على - 00:15:00

الصراط المستقيم. مثل ضربه لنفسه وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني قباب الادم وغيرها. تستخير في الحمل يوم ظعنكم يوم
سفركم ويوم اقامتكم والاثاث متاع البيت من الفرش والاكسية - 00:15:20

قال ابو زيد واهل الاثاث اثنائه. والله جعل لكم مما خلق ظلالة. اي ظلالة الشجر والجبال والسراويل القمص تقيكم الحرة. اراد تقيكم

الحر والبرد. فاكتمى بذكر احدهما آ اذا كان يدل على الآخر - 00:15:40

كذلك قال الفراء وسراييل تقيكم بأسكم يعني الدروع تقيكم بأس الحرب. يعرفون نعمة الله اي يعلمون ان هذا كله من عنده. ثم

ينكرون ذلك بان يقولوا هو شفاعة الهتنا. الانكاث ما نقض - 00:16:00

من غزل الشعر وغير الشعر. الشعر وغيره. واحلها نكت يقول لا يؤكد على انفسهم الايمان والعهود ثم ثم تنقض ذلك وتحنت فتكون كامرأة غزلت ونسجت ثم نقضت ذلك النسج فجعلته انكثا. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم اي دخلا وخيانة. ان تكون امة اي -

00:16:20

فريق منكم اغبى من امة اي اغنى من فريق. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. لم يرد انهم بابليس بابليس

بابليس كافرون. ولو كان هذا كذا ولو كان هذا كذا كانوا مؤمنين. وانما اراد - 00:16:50

من اجله مشركون بالله. وهذا كما يقال صار فلان بك عالما اي سار من اجلك. واذا بدلنا اية لما كان ايات مكان اية اي نسخنا اية باية

يلحدون اليه اي يميلون اليه ويزعمون - 00:17:10

انه يعلمك واصل الاحاد الميل. ولكن ولكن ما انشرح بالكفر صدرا. اي اي فتح له صدرا بالقبول يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها

اي يأتي كل انسان يجادل عن عندك يأتي ها ولا تأتي؟ يوم تأتي - 00:17:30

ايه ده؟ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها اي يأتي كل انسان يجادل عن نفسه غدا. رغدا كثيرا واسعا وعلى الذين هادوا يعني

اليهود اه كان امة اي معلما للخير يقال فلان امه وقد بينت هذا في كتاب - 00:17:50

قانتا لله اي مطيعا شاكر لانعمه نعم. يقال يوم النعم ويوم بؤس. يوم نعم ويوم بؤس ويجمع انعم وابؤس. وليس قول من قال انه جم

نعمة بشيء. لان في ايجمع على افعال ولا ولا تك في ضيق ولا تك في ضيق تخفيف تخفيف الضيق مثل هين - 00:18:10

ولين وهو اذا كان على هذا التأويل صفة آ وهو اذا كان على هذا تأويل صفة لانه قال لا تكن في امر ضيق من مكرهم. ويقال ان ضيق

وضيق بمعنى واحد. كما يقال رطل ورطل. ويقال - 00:18:40

قالوا انا في ضيق وضيقة وهو اعجب الي. طيب بارك الله فيك. يعني كل اكثر ما ذكر واضح جدا واوحى ربك فالى النحل طيب قال

ومما يعرثون مما يظعون من العروش ذكر لي بعض من - 00:19:00

يعمل بالمناحل يقول افضل النحل ما كان في الجبال. ولذلك بدأ الله به. قال من الجبال ومن الشجر ومما يعيشون اه سبحان الله

العظيم شف لفتات احيانا جميلة. طيب يقول اه هنا والله فضل بعضكم على بعض في الرزق - 00:19:20

في السادة والممالك هذه هذا يعني اشارة الى كيف انك انت السيد وعندك مملوك ما تجعل رزقك وانت وياه سواء فكيف بالله تصرف

شيئا لله لمخلوق. تواسيه. طيب. قال حبة. ما المراد بالحبة؟ قيل هم ابناء الابناء. كما هو معلوم - 00:19:40

يقول لاولاده واحفاده. وقيل هم الممالك. من السرعة وهو الحمد. اما سرعة مجيء الابناء ابناء او سرعة الممالك للعمل. طيب. طيب

والله جعل والله جعل لكم مما خلق لا لا اي الاظلة من الاشجار والجبال ونحوها. طيب سراييل تقيكم الحر والبرد. يعني الملابس -

00:20:00

والقمص وسراييل تقيكم البأس اي الحروب. طيب. في يعني نقطة اشار اليها جميلة انما سلطانه اي الشيطان. على الذين يتولونه

والذين هم به مشركون. يعني جعلوه شريكا مع الله هذا مقصوده يعني طيب واذا بدلنا مكان اية طيب - 00:20:30

ان ابراهيم كان امة اي معلم الخير يعني اماما اماما. قانتا. الانعم قال جمع نعم وليس جمع نعمة. النعمة تجمع على نعم نعم نعم

بالكسر. تقول هذه نعمة ونعم لكن انعم - 00:21:00

يقال لا هذا يختلف. طيب لعل نقف عند نهاية هذه السورة. ان شاء الله اللقاء القادم احنا ندخل على السورة باذن الله والله اعلم وصلى

الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:20